

الأغاني

قال أخبرني أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال .

قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب على عبد الملك بن مروان فأنشده وعنده ابن لعبيد بن زياد فقال الزيادي وإني ما أسمع شعرا فلما كان العشي راح إليه الفضل فوقف بين يديه ثم قال يا أمير المؤمنين .

(أتيتك حالا وابن عم وعمّة ... ولم أك شَعْبًا لاطه بك مِشْعَبٌ) .

(فصلٌ واشجاتٌ بيننا من قرابة ... ألا صِلَةُ الأرحام أبْقَى واقرب) .

(ولا تجعلني كامرء ليس بينه ... وبينكم قربى ولا متَنَسِّبٌ) .

(أتحدِّب من دون العشيرة كلها ... فأنت على مولاك أحنى وأحدب) .

فقال الزيادي هذا وإني يا أمير المؤمنين الشعر فقال عبد الملك النخس يكفيك البطيء وجعل يضحك من استرسال الزيادي في يده وأحسن صلته .

وأخبرني أحمد بن عبيد بن عمار قال حدثني النوفلي قال حدثني عمي قال .

لما قدم الفضل الهبي على عبد الملك بن مروان أمر له بعشرة آلاف درهم ثم حج الوليد فأمر له بمثلها فلما قدم الأحيي على المهدي فمدحه قال المهدي لمن حضر كم كان عبد الملك أعطى الفضل الهبي لما مدحه فما أعلم هاشميا مدحه غيره فقبل له أعطاه عشرة آلاف درهم قال فكم أعطاه الوليد قالوا مثل عطية أبيه فأمر للأحيي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال